



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون

دور الأوقاف في تحقيق التنمية المستدامة في العراق (دراسة مقارنة)

رسالة تقدمت بها الطالبة

استبرق سفاح عبد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل شهادة

الماجستير في القانون العام

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

سحر جبار يعقوب

٢٠٢٥ م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا
تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

الآية (٩٢) من سورة آل عمران

الإهداء

إلى من كان لي بعد الله سنداً ، والنور الذي اضاء دربي إلى والدي
الكريم... رحمه الله

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها... والدتي الغالية كل ما وصلت إليه بعد
توفيق الله كان بفضل دعائها ينبوع الحنان والصبر والتفاؤل"أمي اطلال
الله في عمرها"

إلى من شاركوني لحظات الفرح والحزن رفيق دربي يشد من ازري في كل
خطوة وسندي أخي الغالي

إلى أخواتي الغاليات من كن لي دفء الروح وبهجة الأيام أهدي هذه
الرسالة وفي قلبي أمتنان ومحبة لا توصف

الباحثة

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

بادئ ذي بدء الحمد والشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني لاتمام رسالتي والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الاستاذ الدكتور (سحر جبار يعقوب) التي شرفتنا بقبول الاشراف على رسالتي وتحملها جهداً كبيراً وملاحظاتنا العلمية السديدة الاثر الكبير في اغناء هذه الرسالة فلها مني كلّ الشكر والدعاء بالصحة والعافية.

واتقدم بوافر الشكر والثناء لمؤسسة بحر العلوم وإلى أمينها العام الدكتور (السيد محمد علي بحر العلوم) وإلى عميد معهد العلمين للدراسات العليا (الدكتور زيد عدنان العكيلي) والشكر موصول إلى اساتذتي في المرحلة التحضيرية كلّ من (أ.د. صعب ناجي) و (أ.م.د. علي كاشف الغطاء) و(أ.د. خالد دحام المعموري) و(أ.م.د. نجلاء مهدي محسن) و(أ.د. حيدر كاظم عبد علي) و(أ.م.د. محمد رحيم) لما بذلوه من جهود علمية في المرحلة التحضيرية لولاها لما استطعت الوصول إلى ما وصلت إليه اليوم .

واتقدم بالشكر والعرفان إلى كلّ الموظفين العاملين في الوقفين الشيعي والسني الذين ساعدوني في رفد هذه الرسالة بالمعلومات .

وأقدم بالشكر إلى إدارة وموظفي مكتبة العلمين لما قدموه من تعاون لتوفير المصادر العلمية وللعاملين في مكتبه الروضة الحيدرية والحسينة والعباسية .

والله ولي التوفيق

المستخلص

تعد الأوقاف إحدى الطرق التي عن طريقها يتم القضاء على الفقر وإعادة توزيع الثروة والدخل ؛ فضلاً عن القدرة على تحقيق الاستقرار المالي - لارتباطها بالدولة -الذي يعد الأساس في التنمية المستدامة عبر الاستثمار في القطاعات الحية، فضلاً عن أمثالها لخطط حكومية و تنفيذ السياسات الحكومية (الاقتصادية والنقدية) لتحقيق المنفعة العامة.

وقد تناولنا في هذه الدراسة نظام الأوقاف في العراق عبر تطوره ، فضلاً عن مراعاة الجوانب القانونية وتطوره التشريعي التي تعد الأساس في معرفة الحقوق والواجبات، عبر البحث عن وظائف وإجراءات الأوقاف ودورها في العمل للقضاء على البطالة عبر توفير فرص عمل، والعمل على زيادة القدرة الشرائية وإيجاد الضمانات القضائية وغير القضائية اللازمة من أجل حماية أطراف الأوقاف.

ولابد من البحث عن المعوقات والتحديات التي تواجه الأوقاف، والمتمثلة بإيجاد بيئة ملائمة لتنمية أموال الوقف وحل مشكلة السياسة الاستثمارية لها ، إذ تعتمد آلية الوقف للمحافظة على رأس المال يكون عن طريق إبعاده من المخاطر واستثماره ، لأن ذلك يعده الوقف مطلب شرعي، وذلك لما يترتب عليه من مصالح الوقف ، وأن إيجاد مصدر ثابت يختص بما أوقف له يعد من أهم استثمارات الوقف ، وأن الهدف من استثمار الوقف هو لتحقيق عائد كبير للوقف، وهناك مجموعة من الضوابط والأحكام الشرعية المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية التي تحكم استثمار الوقف

ومن كلّ ما تقدم فأن موضوع الدراسة قد بينا فيه الأحكام الإجراءات القانونية والموضوعية، فضلاً عن الاجراءات التنفيذية، التي تقع على عاتق الأوقاف عن طريق دراسة وتحليل الأوقاف العراقية ومقارنتها مع المملكة العربية السعودية، والاطلاع على ما يدور في فلك تلك التشريعات والوقوف على مواقع الخلل التي تعرقل عمل الأوقاف عن طريق بيان النتائج واقتراح الحلول التي تصب في معالجة تلك المعوقات، التي نأمل أن يتم قبولها.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥-١	المقدمة
٥٢-٦	الفصل الأول ماهية الوقف والتنمية المستدامة
٣٢-٧	المبحث الأول : التعريف بالوقف والتنمية المستدامة
٢١-٨	المطلب الأول: مفهوم الوقف
١٤-٩	الفرع الأول: تعريف الوقف وتكييفه
٢١-١٤	الفرع الثاني: أحكام إدارة الاموال الموقوفة
٣٢-٢٢	المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة
٢٩-٢٣	الفرع الأول: اهدافها ومبادئها
٣٢-٣٠	الفرع الثاني: سمات التنمية المستدامة
٥٤-٣٣	المبحث الثاني: اساس دور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة
٤١-٣٣	المطلب الأول:الاساس الشرعي لدور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة
٣٧-٣٤	الفرع الأول: الاساس الشرعي لدور الاوقاف لتحقيق التنمية المستدامة في القران الكريم
٤١-٣٨	الفرع الثاني:الاساس الشرعي لدور الاوقاف لتحقيق التنمية المستدامة في السنة النبوية
٥٤-٤١	المطلب الثاني: الاساس القانوني لدور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة

٤٥-٤٢	الفرع الأول:الاساس الدستوري لدور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة
٥٤-٤٥	الفرع الثاني :الاساس التشريعي لدور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة
١٠٨-٥٥	الفصل الثاني أحكام العلاقة بين إدارة الاوقاف والتنمية المستدامة
٨١-٥٦	المبحث الأول : دور الاوقاف في تقاسم الاعباء المالية لتحقيق التنمية المستدامة
٦٩-٥٧	المطلب الأول: دور الاوقاف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي
٦٦-٥٧	فرع أول: دور الاوقاف في محاربة الفقر والتضخم والانكماش
٦٩-٦٦	فرع ثاني: دور الاوقاف في زيادة القدرة الشرائية للأفراد
٨١-٦٩	المطلب الثاني: دور الاوقاف في تنشيط الحركة الاقتصادية
٧٧-٧٠	الفرع الأول:دور الاوقاف في إعادة توزيع الثروة بين الافراد
٨١-٧٨	الفرع الثاني:دور الاوقاف في التماسك الاجتماعي
١٠٨-٨٢	المبحث الثاني:الرقابة على إدارة دواوين الاوقاف
٨٩-٨٣	المطلب الأول:الرقابة الداخلية على اعمال دواوين الاوقاف
٨٥-٨٣	الفرع الأول:رقابة قسم التدقيق الداخلي على اعمال دواوين الاوقاف
٨٩-٨٦	الفرع الثاني:أهداف الرقابة الداخلية على اعمال دواوين الاوقاف
١٠٨-٨٩	المطلب الثاني: الرقابة الخارجية على اعمال دواوين الاوقاف
٩٧-٩٠	الفرع الأول: رقابة الهيئات المستقلة على أعمال دواوين الاوقاف
١٠٨-٩٧	الفرع الثاني:الرقابة القضائية على أعمال دواوين الاوقاف
١١٢-١٠٩	الخاتمة
١٢٥-١١٣	المصادر
	المستخلص باللغة الانكليزية

المقدمة

المقدمة

أولاً التعريف بموضوع الدراسة

لقد كان للاوقاف اسهام فعال في عملية التنمية المستدامة عبر ما قدمه من تمويل واستثمار للعديد من المشروعات التي اسهمت بالقضاء على الفقر وزيادة القدرة الشرائية فضلاً عن التماسك الاجتماعي.

تعد التنمية بحالتها المستدامة أحد أهم الضروريات اللازمة لتحقيق التطور في عالم اليوم عن طريق حشد وتعبئة أكبر قدر ممكن من الموارد المادية والبشرية المتاحة، التي يمكن توفيرها من المصادر المختلفة، فالتنمية المستدامة تتمثل بتوفير قدر كبير من الإمكانيات والفرص وتذليل العقبات والتحديات بهدف تلبية حاجات المجتمع المتنوعة والمتجددة اجتماعية كانت أو اقتصادية أو ثقافية.

الاوقاف يشكلّ أحد السبل التي يمكن أن تؤدي دوراً فاعلاً في عملية توفير الموارد اللازمة لتحقيق عملية التنمية المستدامة، ولا سيما وأن التنمية المستدامة تسعى لضمان حقوق الأجيال المتعاقبة، فإذا كان هدف هذه الأخيرة هو تأمين حاجات الأجيال الحالية دون إغفال حقوق الأجيال القادمة، فإن نظام الاوقاف بمفهومه الإسلامي ، يشكلّ ركيزة أساسية من ركائز هذه التنمية، فهو يقوم على أساس من الديمومة والاستمرار، ويسعى طواعية واختياراً إلى معالجة القصور وجوانب الخلل في توزيع الثروات والدخول، وبما يحقق إشباع لحاجات المجتمع الضرورية حالياً ومستقبلاً،

ثانياً : أهمية الدراسة

يشكلّ موضوع الاوقاف ، أحد الموضوعات التي تحتاج إلى إعادة بحث وتحليل من المنظور القانوني والاقتصادي ولا سيما العراقي ، لما يمكن أن توفره من إمكانيات مادية ومالية تسهم في عملية التنمية المستدامة، فنظام الاوقاف من أهم الأدوات المالية الاختيارية في النظام المالي،

ومن ثم فإن الاوقاف لها أهمية كمؤسسة قامت بدور فعال طيلة عقود منصرمة في المجتمعات وأقامت مشاريع تنموية عبر توفير الموارد المالية والمادية لعملية التنمية المستدامة، ومن هنا تتبع أهمية البحث، فالأوقاف يمكن أن يكون لها دور فعال ومؤثر في تمويل احتياجات التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والبيئية كافة إذ يتميز الاوقاف بأنه أصل استثماري مستديم ، فضلاً عن انها تمثل دعامة اقتصادية للفقراء والايام والمحتاجين.

ثالثاً أهداف الدراسة

تتبع أهداف البحث بالاتي :-

١. تقديم فكرة عن الاوقاف وأنواعها وأهدافها أركانها.
٢. التعرف على القوانين التي تحكم الأوقاف.
٣. تقديم فكرة واضحة للتنمية المستدامة .
٤. التعرف على اثار التنمية المترتبة عن الأوقاف.
٥. معرفة دور الرقابة في تحسين اداء الاوقاف.

رابعاً إشكالية الدراسة

تتمثل الإشكالية الاساسية في هذا البحث، في طرح تساؤل واضح ومحاولة الإجابة إلى أي مدى يمكن أن يسهم الوقف الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق ؟ وهو التساؤل الذي يطرح بدوره تساؤلات فرعية متنوعة، منها

- ١- ما هو تطور الاوقاف من الناحية تشريعية؟
- ٢- وما هو الدور التنموي للاوقاف
- ٣- وما هو أثر الاوقاف على عملية التنمية المستدامة في العراق.

خامساً فرضية الدراسة

تقوم الدراسة على فرضية أن الاوقاف تسهم بشكل ايجابي عبر استقطابه للأموال في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة بعملية التنمية المستدامة ضمن إطار مؤسسي فعال من خلال الالتزام بالقوانين والتعليمات التي وضعها المشرع العراقي مما يؤدي إلى تحسين مؤشرات التنمية المستدامة عبر القضاء على الفقر وتحسين التعليم والصحة والعمل على التماسك الاجتماعي و تحسين الاستثمار في العراق سعياً لتحقيق تنمية متكاملة عبر وخلق قيمة مضافة للناتج المحلي ، وتوفير فرص عمل للعاطلين واعتماد اليات جديدة في إعادة توزيع الثروة.

سادساً نطاق الدراسة

يتحدد نطاق الدراسة:-

- ١- النطاق الزمني بيان دور الأوقاف في عملية التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٣ .
- ٢- النطاق المكاني تقتصر الدراسة على الاوقاف في العراق، والمملكة العربية السعودية كدولة مقارنة .
- ٣- النطاق المادي والموضوعي : دور الأوقاف العراقية في تمويل برامج التنمية المستدامة عبر قانون الوقف السني رقم (٥٦) لعام ٢٠١٢ وقانون الوقف الشيعي رقم(٥٧) لسنة ٢٠١٢ فضلاً عن قانون اقليم كردستان وقانون الاقليات رقم (٥٨) لسنة ٢٠١٢ .

سابعاً: الدراسات السابقة

الأمانة العلمية تقتضي من الباحث الإشارة إلى المراجع التي تناولت أطراف موضوع ((دور الأوقاف في عملية التنمية المستدامة -دراسة مقارنة)) بشكل مباشر ممّا أسهم في تكوين الرؤية لأرضية بحثه إذ لا توجد دراسة معمقة حول هذا الموضوع، مثلما أن محدوديتها حالت دون مطابقتها لواقع الأوقاف العراقية وهي كالاتي:

- ١- عمر مسقاوي, نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية : دراسة فقهية ثقافية لدور الوقف في بنية المجتمع الإسلامي والحضارة الإسلامية , ط١, دار الفكر , دمشق , ٢٠١٣.
- ركز الباحث في دراسته على الجوانب الاجتماعية والثقافية لواقع المجتمع الاسلامي , بينما ركزت دراستنا على دور الاوقاف في عملية تنمية المجتمع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وصولاً إلى التنمية المستدامة
- ٢- مساعدي خديجة , دور الوقف في معالجة ظاهرة الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب- , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم الاقتصادية, جامعة ٠٨ , ٢٠١٤.
- ركزت هذه الدراسة على معالجة الفقر في تحقيق التنمية المستدامة وقارنت بين واقع الاوقاف بين الجزائر والمغرب , بينما ركزت دراستنا دور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة من خلال معالجة الفقر واعادة توزيع الثروة , والاستقرار الاقتصادي والتماسك الاجتماعية فضلاً عن التعليم والصحة.
- ٣- حيدر جبل لفته الفتلاوي , حدود الرقابة الادارية على اعمال دواوين الأوقاف (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير , معهد العلمين للدراسات العليا .
- ركز الباحث على التشريعات الخاصة بدواوين الاوقاف ومقارنتها بالتشريعات السابقة , بينما ركزت دراستنا على دور الاوقاف في ترسيخ القوانين على وفق المذاهب الاسلامية , فضلاً عن توسعة الأوقاف من خلال جملة من الابعاد الاستراتيجية .

ثامناً لمنهج البحث

تتناول الباحثة في موضوع الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي من أجل تلبية متطلبات البحث عن طريق نقد وتحليل ومناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالأوقاف بهدف الإجابة على التساؤلات والإشكاليات التي يطرحها البحث، وذلك عن طريق الاعتماد على المنهجين السابقين

في دراسة الإطار النظري والتطبيقي للاوقاف، فضلاً عن تناول المنهج المقارن مع المملكة العربية السعودية .

تاسعاً هيكلية البحث

من أجل التحقق من فرضية الدراسة ، فضلاً عن الإجابة عن الإشكاليات التي طرحت في موضوع البحث لذا سنقسم الدراسة على فصلين تسبقهما مقدمة ، نشير في الفصل الأول إلى التعريف بالوقف والتنمية المستدامة ، وقسم هذا الفصل على مبحثين تطرقنا في المبحث الأول: ماهية الوقف والتنمية المستدامة ، وفي المبحث الثاني : اساس دور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة .

وجاء الفصل الثاني يحمل عنوان أحكام العلاقة بين إدارة الاوقاف والتنمية المستدامة، وتم تقسيمه على مبحثين حمل المبحث الأول عنوان دور الاوقاف في تقاسم الابعاء المالية لتحقيق التنمية المستدامة، وسنتطرق في المبحث الثاني إلى الرقابة على ادارة دواوين الاوقاف.

وأخيراً خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات عبر خاتمتها...والله ولي التوفيق .